اثنين كذلك وأربعة خير من ثلاثة كذلك فعليكم بالجماعة أي الزموها فإن الله لن يجمع
أمتي أمة الإجابة إلا على هدى أي حق وصواب ولم يقع قط أنهم اجتمعوا على ضلال ففيه
خصوصية لهم ومن ثم كان إجماعهم حجة حم عن أبي ذر الغفاري وفيه مقال
اثنان لا تجاوز لا تتعدى صلاتهما رؤوسهما أي لا ترتفع إلى الله رفع العمل الصالح بل أدنى
شيء من الرفع أحدهما عبد يعني قن آبق أي هارب من مواليه يعني من مالكيه فلا ترتفع صلاته
حتى يرجع إلى الطاعة لمالكه حيث هرب بغير عذر شرعي والثاني امرأة عصت زوجها
بالنشوز وغيره مما يجب عليها أن تطيعه فيه فلا ترتفع صلاتها حتى ترجع إلى الطاعة
ولا يلزم من عدم القبول لعدم الصحة فصلاتهما صحيحة ولا ثواب فيها ك عن ابن عمر
ابن الخطاب وصححه واعترض
اثنتان في بعض الناس أي خصلتان من خصالهم هما بهم كفر يعني هما كفر وهو من باب التغليب
والمراد أنهما من أعمال الكفار لا من خصال الأبرار أحدهما الطعن في الأنساب أي الوقوع
في أعراض الناس بنحو قدح في نسب ثبت في ظاهر الشرع والثاني النياحة على الميت ولو
بغير بكاء ومحله رفع الصوت بالندب بتعديد شمائله وذلك لأن الطاعن في نسب غيره
كفر سلامة نسبه من الطعن ومن ناح كفر نعمة الله حيث لم يرض بقضائه حم عن أبي
هريرة الدوسي وغيره
اثنتان يكرههما ابن آدم غالبا يكره الموت أي حلوله به والموت والحال أن موته خير له
من الفتنة الكفر والضلال والإثم والامتحان فإنه ما دام حيا لا يأمن من الوقوع في
ذلك ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب أي للسؤال عنه كما في خبر لا تزول قدما
عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع وفيه عن ماله ص حم عن محمود بن لبيد الأنصاري
ولد في حياة النبي وروايته مرسلة لكن الإسناد صحيح كما في شرح الصدور
اثنتان يعجلهما الله أي يعجل عقوبتهما لفاعلهما في الدنيا أحدهما البغي أي مجاوزة الحد
يعني التعدي بغير حق والثاني عقوق الوالدين أي إيذاؤهما أو أحدهما والمراد من له ولادة
وإن علا من الجهتين تخ طب عن أبي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي
أثيبوا أخاكم في الدين على صنيعه معكم معروفا بضيافة ونحوها قالوا يا رسول الله بأي شيء
نثيبه قال ادعوا له بالبركة أي بالنمو والزيادة في الخير فإن الرجل ذكر غالبي
والمراد الإنسان إذا أكل طعامه وشرب شرابه بالبناء للمجهول أي أكل ضيفه من
طعامه وشرب من شرابه ثم دعي له بالبركة بالبناء للمجهول أي دعا له الأضياف
بها فذاك أي مجرد الدعاء ثوابه أي مكافأته منه أي من الأضياف أي إن عجزوا عن
مكافأته بضيافة أو غيرها ونحو ذلك لعذر كما يأتي في خبر آخر د هب عن
جابر بن عبد الله
اجتمعوا يا من شكوا إلينا أنهم يأكلون فلا يشبعون على طعامكم ندبا واذكروا حال
شروعكم في الأكل اسم الله عليه بأن تقولوا بسم الله والأكمل كمالها فإنكم إذا
فعلتم ذلك يبارك بالجزم جواب الأمر لكم فيه فالاجتماع على الطعام وكثرة

الأيدي



الأيدي عليه مع التسمية سبب للبركة التي هي سبب للشبع حم د ه
في الأطعمة حب ك في الجهاد عن وحشي بن حرب قال الحمزة بإسناد حسن
اجتنب ابعد افتعال من الجنب الغضب أي ما يشأ به أولا تفعل ما يأمرك به ويحمل
عليه من قول أو فعل ابن أبي الدنيا أبو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب وابن عساكر
في التاريخ عن رجل من الصحابة بغ وجهالته لا تقدح لأن الصحب كلهم عدول
اجتنبوا ابعدوا وهو أبلغ من لا تفعلوا السبع أي الكبائر السبع المذكورة في هذا الخبر
لا لانحصار الكبائر فيما ذكرها فقط والأصح أنها إلى السبعين بل قيل إلى السبعمائة أقرب الموبقات
أي المهلكات الشرك بنصبه في البدل ورفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف بالله أي
جعل أحد شريكا له والمراد الكفر به والسحر وهو أمر لنا النفس الخبيثة لأقوال وأفعال
يترتب عليها أمور خارقة وقتل النفس التي حرم الله قتلها عمدا أو شبه عمد إلا
بالحق أي بفعل موجب للقتل شرعا وأكل الربا أي تناوله بأي وجه كان وخص الأكل
لأنه أعظم وأكل مال اليتيم يعني التعدي فيه كيف كان وخص الأكل لما مر والتولي للأدبار
من وجوه الكفار يوم الزحف إلا إن علم أنه إن ثبت قتل من غير نكاية في العدو وقذف
المحصنات أي الحافظات فروجهن المؤمنات بالله الغافلات عن الفواحش وما قذفن
به ق د ن عن أبي هريرة الدوسي
اجتنبوا الخمر أي شربها أو التسبب فيه والمراد بها كل مسكر عند الأكثر وقال
أبو حنيفة المتخذ من العنب فإنها أي شربها مفتاح كل شر كان مغلقا من زوال
العقل والوقوع في المنهيات واقتحام المستقبحات ونزول الأسقام وروا الأجم
ك في الأطعمة هب كلهم عن ابن عباس قال ك صحيح
اجتنبوا وجوبا الوجوه من كل ذي محترم من آدمي أو تأديبه أو بهيمة بقصد
استقامته وتدريبه لا تضربوها لأن الوجه لطيف شريف والضرب يشوهه
وربما يعطله فيحرم أو المراد بالوجوه أكابر الناس فيكون من قبيل خبر
أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود عد عن أبي سعيد الخدري بإسناد
ضعيف
اجتنبوا التكبر بمثناة فوقية قبل الكاف بخط المؤلف وهو تعظيم المرء نفسه واحتقاره
غيره والأنف من مساواته وقال الغزالي حقيقته أن يرى فوق غيره في صفات
الكمال فإن العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى لملائكته
اكتبوا عبدي هذا في الجبارين جمع جبار وهو المتكبر العاتي وأضاف العبد إليه
حتى لا ييأس أحد من رحمة ربه وإن كثرت ما كثرت ويعلم أنه إذا تاب إليه قبله
وعطف عليه والكبر ظن المرء أنه أكبر من غيره والتكبر إظهاره ذلك وهذه صفة
لا يستحقها إلا الله والكبر يتولد من الإعجاب والإعجاب من الجهل أبو بكر
أحمد بن علي بن لال في كتاب مكارم الأخلاق أي فيما ورد في فضلها وعبد
الغني بن سعيد الحافظ في كتابه إيضاح الإشكال بعد كلهم عن أبي

Copyright © King Saud University